

المؤتمر العالمي الحادي عشر للوحدة الإسلامية

(182) - خذ - مثلا - قصة موسى وهارون - عليهما السلام - مع بني إسرائيل في قضية الحفاظ على وحدة شعبهما ، أليس فيها ما يذعر بعضنا بعضا بدلا من تشتيت الأمة وتفريق صفها ، قد تشتد القيادة فيما بينها ولكن يجب ان يبقى صف الأمة واحدا ، وعلى الأطراف ان تسعى إلى حل مشكلتها وفي المنهج الإلهي. فلنستمع إلى هذه الآيات الكريمة وهي تشرح لنا هذا الموقف بكل تداعياته وحلوله ، إنها القيادة الواعية العظيمة ، ولنسأل أنفسنا أين منها أولئك الذين يفرقون الصف لأجل قضية فرعية ، قد يكون دليلها قول عالم فحسب ؟! . يقول الحق جل وعلا: **قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِن بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ** - فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبِّكُمْ وَعَدًّا حَسَنًا أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِي - قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلَكِنَا وَلَكِنَّا حُمِّلْنَا أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ - فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى فَنَاسِيَ - أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّ لَا يَرْوُونَ - أَفَلَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْمٌ وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ صَرْعًا وَلَا نَفْعًا - وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِّن قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي - قَالُوا لَن نَّبْرُحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى - قَالَ يَا هَارُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا - أَفَلَا تَتَّبِعُنِي أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي - قَالَ يَا ابْنُ أُمِّ - لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي - إِنِّي خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي - قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ - قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي - قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّنْ تُوْخَلَفَهُ وَانْظُرْ إِلَى إِلٰهِكَ الَّذِي ظَلَمْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَّنُ حَرًّا قَدْ جَعَلْنَا لَدُنْكَ نَسْفًا - إِنَّمَا إِلٰهُكُمُ اللّٰهُ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا - كَذَلِكَ نَقُصُّ

